الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج164/01(09/25)/24-خ(14919)

كلمة

معالي السيد سلطان بن سعد المريخي

وزير الدولة للشؤون الخارجية

دولة قطر

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (164)

القاهرة:

الخميس 4 سبتمبر/ايلول 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي/ خليفة بن شاهين المرر - وزير الدولة - دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس الدورة الحالية

أصحاب المعالي والسمو والسعادة،

معالي السيد/ الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يطيب لي في البداية أن أشكر المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة على الجهود التي بذلتها خلال رئاستها للدورة السابقة، متمنياً لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة التوفيق والنجاح في رئاسة هذه الدورة.

تنعقد هذه الدورة في ظل استمرار التحديات الخطيرة التي تواجه القضية الفلسطينية قضيتنا المركزية إزاء استمرار الاعتداءات الانتهاكات السافرة بحق الشعب الفلسطيني الشقيق، وفي ظل نوايا سلطات الاحتلال بالتهجير القسري للشعب الفلسطيني فرض السيطرة العسكرية الكاملة على قطاع غزة، والذي مهدت له باستخدامها الغذاء كسلاح حرب وتجويع للمدنيين، وما يمثله ذلك من عدوان سافر ليس على القطاع ودولة فلسطين وإنما على الأمن القومي العربي بأكمله.

إن دولة قطر تجدد إدانتها لهذه الانتهاكات وتلك النوايا التي من شأنها تقويض الجهود الهادفة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وتعده تطوراً خطيراً، ومسلكاً مرفوضاً وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ومحاولةً لتكريس الاحتلال غير الشرعي وفرض أمر واقع بالقوة، وهو ما يتنافى مع قرارات الشرعية الدولية، وينذر بتفاقم المعاناة الإنسانية ويضاعف تداعياتها الكارثية على الشعب الفلسطيني الشقيق.

وفي هذا الإطار تجدّد دولة قطر موقفها الثابت والدائم في دعم القضية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني الشقيق المستند إلى قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين بما يضمن إقامة الدولة

الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وستواصل دولة قطر جهودها مع الأشقاء العرب من أجل تمكين الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى التهدئة والحلول السلمية وعلى رأسها جهود الوساطة مع جمهورية مصر العربية الشقيقة بالشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية للوصول لوقف إطلاق النار ونهاية للحرب في قطاع غزة.

وفي هذا السياق يتعين العمل الجاد لتنفيذ الخطة العربية الاسلامية لإعادة إعمار قطاع غزة بالبناء على مخرجات المؤتمر رفيع المستوى للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين الذي انعقد في نيويورك برئاسة المملكة العربية السعودية الشقيقة وجمهورية فرنسا، وما تضمنته الوثيقة الختامية من إجراءات تنفيذية.

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

إننا نتطلع إلى سرعة إيجاد حلول سلمية للنزاعات التي تهدد استقرار بعض دولنا العربية وإن دولة قطر لن تدخر وسعاً في إطار العمل العربي المشترك للإسهام في إيجاد هذه الحلول.

وفي هذا الصدد نعرب عن قلقنا إزاء استمرار القتال بالسودان والذي تسبب في تدهور كارثي للأوضاع الإنسانية وأضرار بالبنى التحتية، ونؤكد دعمنا الكامل لوحدة واستقرار وسيادة السودان، ونناشد أطراف النزاع بتغليب المصلحة الوطنية، وإيجاد حل سوداني سوداني عبر الدخول في مفاوضات سلام أوسع بين كافة القوى السياسية السودانية لتحقيق تطلعات الشعب السوداني في الأمن والاستقرار والوحدة.

وفي الشأن اليمني ندعم كافة الجهود والاتصالات القائمة مع جميع الأطراف اليمنية، لإحياء العملية السياسية، بما يؤدي إلى تحقيق حل سياسي شامل ومُستدام في اليمن، وفقًا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216، بما يحفظ لليمن الشقيق سيادته ووحدته وسلامة أراضيه واستقلاله.

وفي الشأن الليبي نؤكد على موقفنا الداعم للحل السياسي الليبي الليبي، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما يحفظ أمنها واستقرارها وسيادتها ووحدة أراضيها، وندعو جميع الأطراف في ليبيا إلى

الحوار السياسي في حل الخلافات، بما يحقق تطلعات الشعب الليبي الشقيق في الأمن والاستقرار والتنمية.

وبالنسبة لسوريا الشقيقة نعرب عن ارتياحنا لتشكيل الحكومة السورية واتفاق اندماج جميع المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ضمن مؤسسات الدولة، ونجدد إدانتنا للهجمات المسلحة التي تقوم بها مجموعات خارجة عن القانون وتؤكد دولة قطر دعمها للشعب السوري لاستكمال المرحلة الانتقالية بما يلبي تطلعات الشعب السوري في الوحدة والأمن والاستقرار والحفاظ على سيادة أراضيه.

كما نؤكد على مواقفنا الثابتة تجاه جمهورية العراق وندعم جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار وندين جميع العمليات الإرهابية التي يتعرض لها العراق الشقيقة، ونؤكد وقوفنا مع العراق الشقيق في مكافحة الإرهاب والتطرف ومساندته لمواجهة الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

وفي الشأن اللبناني نؤكد على ضرورة الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، وندين استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، التي نتج عنها الآلاف من الضحايا المدنيين وتهجيرهم وتدمير البنية التحتية والمنشآت المدنية والصحية، كما نؤكد على ضرورة تطبيق قرارات مجلس الأمن بشأن لبنان، وخاصة القرار 1701، لاستعادة الأمن والاستقرار الدائم في لبنان.

وفي الختام، تؤكد دولة قطر دعمها لكافة برامج العمل العربي المشترك، وبما يحقق تطلعات شعوبنا العربية متمنياً أن يحقق هذا الاجتماع أهدافه المنشودة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،